

# تفسير القرطبي {سورة آل عمران} 83{{}} فضيلة الشيخ

## عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبدالله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ان الذين كفروا لن تغني عنهم اموالهم ولا اولادهم مثل ما ينفقون في هذه الحياة الدنيا كمثل ريح كمثل ريح فيها سر اصابته حرث قوم ظلموا انفسهم - 00:00:00

وما ظلمهم الله ولكن انفسهم يظلمون يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم لا يألونكم خبالا لا يألونكم خبالا قد بدت البغضاء قد بدت البغضاء من افواههم وما تخفي صدورهم اكبر - 00:00:51

قد بينا لكم الايات ان كنتم تعقلون. حسبك الحمد لله الذي انزل الينا اشمل كتاب وارسل الينا افضل الرسل وجعلنا خير امة اخرجت للناس فله الحمد وله الشكر على هذه النعمة العظيمة الجسيمة - 00:01:38

والصلاة والسلام على خير خلق الله وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه لما بين الله جل وعلا في هذه الايات ان المتقين والفاجر سواء او ليس سواء بدأ يفصل الجهة التي اختلف بها - 00:02:05

القوم سواء لماذا لذلك القرآن يمتاز بالتفصيل والبيان والايضاح للامور التي يتطرق لها فاذا اتى بقضية يتناولها من كل جوانبها حتى يقول المنصف كفاني وهو كتاب غريب ليسوا سواء ليسوا - 00:02:34

الواو دائما والضمير هو كناية عن اسم ظاهر تقدم او معروف عند الثامن اهل الكتاب ليسوا سواء منهم ومنهم ومنهم وبعدين الطيب لانه فعل كذا وكذا والبطل لانه فعل كذا وكذا - 00:03:01

والناس اعتبروا وانتبهوا وكل واحد يأخذ من نفسه قبل ان ينتبه يضيع عليه الوقت اذا لما بين هذا وقال ومدحهم المدح الجميل امة قائمة يتلون ايات الله اثناء الليل وهم يسجدون يؤمنون بالله واليوم الآخر ويأمرون بالمعروف وينهون - 00:03:23

عن المنكر ويسارعون في الخيرات هذا اقصى ما يكون من المدح امة قائمة قائمة يعني ممارسة ومباشرة يقول زيد قائم بالامر قائم على امريكا قائمة يعني على الطاعة على الخير على البذل - 00:03:48

بعدين يتلون ايات الله لان التلاوة هذي امرها عجيب ما في شيء يكثر رصيده الانسان يوم القيامة مثل قراءة القرآن الحرف الواحد بكم عشر حسنات كم في القرآن من حرف؟ - 00:04:13

كم فيه من اية ستة الاف اية مضروبة في عشرة كم هذه الاية افرض كل اية فيها كم من حرف رصيده هائل ايات الله القرآن اثناء الليل وان وانا فيها ست لغات - 00:04:35

يعني اوقات الليل والحال انهم يسجدون وهذا يدل على انهم يقرأونه في حال الصلاة يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويسارعون في الخيرات واولئك من الصالحين بعدين اضاف على هذا جرعة جديدة - 00:04:57

والتشجيع وما يفعل او تفعلوا من خير فلن يكفروا فلن يكتفوا فلن يجحدوا فلن يستر عليهم. فلن يغيب سيوفونه كاملا بعدين قال والله عليم بالمتقين الله وهو كريم وقادر. اذا ما لا يفعل بهم - 00:05:19

ما دام عليم وهو كريم وقادر ولا يضيع اجر من احسن عملا. وهؤلاء اتقوا. اذا ما النتيجة ما النتيجة الاكرام والعزة والرفعة والصلاح والسعادة طيب كانه كل كلمة في القرآن ورا كلمة - 00:05:44

هي اخذه بحجوزنا لذلك هذا الكتاب معجز اعجاز عجيب ولذلك ربنا يكثر فيه افلا يتدبرون كتاب انزلناه مبارك اليك مبارك طيب اذا

هل هؤلاء لحالهم؟ او معهم احد؟ ليسوا سواء - [00:06:10](#)

لماذا هذه فعلت وفعلت وطيب وبعدين وبعدين قال تعالى ان الذين كفروا اذا ان الذين كفروا كأنها قول مثل قوله منهم امة قائمة يتلون ومنهم امة كفرت وكفروا ولكن القرآن يغير الاسلوب وبنوعه ويجدده حتى يكون السامع - [00:06:34](#)

لا يستطيع ان يذهب عنه في جمال اسلوبه وتطريته وتنوعه من النداء والاستفهام والتأكيد والابتداء ومن المخاطبة والغيبة ومن التكلم يجعل الذي يسمع يبقى دائما شخص لجمال الاسلوب يأسه ويأخذه - [00:07:03](#)

ولذلك هذا الدين دين عجيب تحري بنا ايش ان نعطيه الوقت كل واحد منا يعطي وقت لكتاب ربه يحفظ منه يتأمل يدرس يراجع يستند به يرتفع به يرتقي به تعلقو همته به - [00:07:27](#)

ولكن المشكلة عدم اعطاء الوقت لهذا الدين نحن احوج ما نحتاج اليه ان نعطي الوقت لكتاب ربنا ولا يمكن ان ينتج الانسان في الدنيا الا بماذا الا بالوقت ما في اي عمل - [00:07:49](#)

وما في اي قضية ذلك الوقت مهم والعقلاء لا يضيعون اوقاتهم مما يصلي او يصوم او يذكر الله او يستغفر او يستغل لديناه ما في شيء انتج من الوقت ينبغي ان ان نعطي جزءا من وقتنا - [00:08:09](#)

بكتاب ربنا فاذا اعطينا لكتاب ربنا جزءا من وقتنا استنارت عقولنا وقوي ايماننا جاء الحماس لنا بان نقدم لديننا ثم قال ان الذين كفروا هذا مقابل لقوله منهم امة قائمة يتلون آيات الله. ومنهم امة كفرت - [00:08:33](#)

لكن جاء بهذا الاسلوب المتنوع ومتغير الذين كفروا الذين ان حرف توكيد وهل هي للتعليل او ليست للتعليل قولان لعلماء العربية منهم من قال هي للتعليم لانه قال ال لوط من قرئتمكم لماذا - [00:09:02](#)

وقالوا اذا هذا التعليل ومنهم من قال لا هي تأتي للتأكيد فقط اذا قولان لعلماء العربية ولطالب العلم ان ينظر في اقوال العلماء ويختار ما ما يحلو له ايش ويرفق بالمخالف - [00:09:36](#)

نعم. طلاب العلم اذا اختلف العلماء ينبغي لكل واحد منهم ان يختار ما يرى ولا ولا يرظم الناس على اختياره الا اذا كان المخالف ايش لا دليل عنده فاذا كان له دليل وانت لك دليل - [00:09:54](#)

الامر في سعة واذا كان لا دليلك عندك ولا دليل عنده الامر في سعة تسعة اما اذا كان عنده دليل ولا دليل عندك فينبغي ان تكون معه. او عندك دليل ولا دليل عنده يجب ان يكون معك - [00:10:12](#)

اذا القسمة رباعية عندك دليل وعنده دليل ما عندك دليل وما عنده دليل؟ عندك دليل او ما عنده دليل عند احدكم فاذا كان لا دليل الامر فيه سعة واذا كان لكل واحد دليل الأمر فيه سعة - [00:10:31](#)

او في سعة واذا كان لاحدكم دليل والاخر لا دليل له ينبغي للذي لا دليل له ان يتقي الله ويكون مع ولذا هذا اذا تعودنا عليه ثمانين في المئة من الخلافات تزول بيننا - [00:10:55](#)

ونعلم ان النصوص متحملة لماذا للخلاف وبعض الخلاف كله صحيح لا يصلين احد العصر الا في بني قريظة وبعض الصحابة فهم ان المقصود الاسراع وقال هو اوجب علينا الصلاة وبين لنا وقتها وهذا الامر بالاسراع. اذا نحن نصلي ونمشي - [00:11:14](#)

بعضهم قال لا هو الذي اتانا بالصلاة وهو الذي اتانا بوجوبها وامرنا بان لا نصلي حتى نأتي. لو يأتي العشاء لا نصلي فلم يعنف هذا على هذا اذا بعض الخلاف يكون كله ايش - [00:11:37](#)

صحيح اثنان تيمم واحدهم وجاء ووجدوا الماء فتوضأ فاحدهم عاد الصلاة واحدهم لم يعد وقال للذي عاد لك اجرک مرتين وقال للذي لم يعد اصبت السنة ومستحيل الذي اصاب السنة يكون خطأ - [00:11:54](#)

ومستحيل الذي له الاجر مرتين يكون خطأ اذن كل صحيح اذا لا نضيق واسع ونعلم ان هذا الدين دين يسر وسماحة وانك اذا حفظت شيئا من الدين غابت عنك اشياء - [00:12:18](#)

الدين ما يحفظ الشريعة الا نبي والصحابة تفرقوا في الانصار والائمة اختلفوا وكل منهم قعد وفهم واخذ انت لا تنكر على المخالف حتى تعلم ماذا تعلم ماذا تعلم دليل المخالف قل له ما دليلك - [00:12:40](#)

فاذا علمت علمت انه لا دليل له تقول له ماذا هذا دليل منسوخ وهذا الحديث لا يصح هذا الذي قلته على خلافه اجماع الامة نقله فلان  
وفلان وفلان اذا قولك - [00:13:02](#)

ينبغي ان ترجع عنه لان هذه الاية منسوخة. او هذا الحديث لا يصح او هذا القول الذي قلته على خلافه اجماع الامة واجماع الامة  
مقدم لانه لا يكون الا على نص - [00:13:18](#)

والنص الذي عليه الاجماع نسخه بخلاف غيره فانه قد يكون منسوخة اذا ان الذين كفروا من اهل الكتاب منهم هؤلاء الجماعة ان  
الذين كفروا واتى بالاسلوب اعم من هذا لن تغني عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله شيئا - [00:13:33](#)

واولئك اصحاب النار هم فيها خالدون قولا ما بين ان اهل الكتاب منهم امة يعني مستقيمة وامة غير ذلك اراد ان يدخل معها الكفار  
ويأتي بوصف يدخل هؤلاء ويدخل من كان على شاكلتهم - [00:14:03](#)

فاتى بالاسلوب يعم من اتصف بهذه الصفات والذين جمع الذي والذي اسم موصول يعطي للمعبر الفسحة لوجود الصلة لان الصلة  
تعطي للمعبر ما به يتوسع في التعبير الموصول لابد له - [00:14:22](#)

من صلة واذا كان مبتدأ يكون له خبر فهو يعطي للمتكلم فسحة اذا كان مشمئزا ممن يريد الا ينطق به واذا كان محترما له ان يأتي  
بالصلة احتراماً له وراودته التي هو في بيتها - [00:14:45](#)

يا ايها الذي نزل عليه الذكر التعبير بالموصول يعطي فسحة في التعبير كفروا جحدوا الله والوهيته وما اتصف به من صفات الكمال  
والجلال حرف نفي اغنية تنفع وتدفع عنهم يعني عن هؤلاء الكفار - [00:15:03](#)

اموالهم ولا اولادهم منذ ابتداء لغاية شيئا عنهم اي شيء من مما ينفع وهذه اعظم الامور التي ينتفع بها وهي التي تبقى مع الانسان الى  
اخر لحظة. المال والولد كل الامور الاخرى ترجع عنك. ولذلك اكثر ما ينفع الانسان - [00:15:26](#)

ماله وولده لذلك هؤلاء الذين ينفعوا اذا لم يتنبه الانسان هما فتنة لانه يستعمل الصعب والذلول لحماية هذا الامر وللحفاظ عليه.  
ولذلك قال جل وعلا انما اموالكم واولادكم بعدين اشار الى ما عند الله - [00:15:55](#)

لمن اتقى الله في المال والولد فقال والله عنده اجر عظيم ما اجمل هذا الدين! وما احسنه كل ما ينفع يدعو اليه. وكل ما يضر ينهي  
عنه اذا ان الذين كفروا - [00:16:22](#)

ما هو اعز شيء؟ وما هو اكثر شيء يضحون فيه؟ والامور التي يهتمون بها والامور التي يبذلون فيها هذه لن تغني عنهم من الله شيء آآ  
يعني ترد عنهم شيء. اذا ما الحل - [00:16:41](#)

واولئك عيادا بالله اصحاب النار فيها خالدون اعوذ بالله اولئك هؤلاء صفتهم اصحاب النار يعني اصدقاء للنار يعني لا يخرجون عنها  
لان صاحب لا يفارق صاحبه هم لا غيرهم فيها جهنم - [00:17:02](#)

خالدون دائمون لا يخرجون وهذا الاخبار قيل لنا في الدنيا بان نتدارك الموقف وليتدارك من سمع هذا ممن اتصف بهذه الصفة ليتوب  
قبل ان يفوت الاوان اذا الله اخبرنا ان الذين كفروا - [00:17:21](#)

اعز الامور عليهم وانفعا لهم اذا جاء يوم القيامة لا يستفيدون منها ولا تغني عنهم شيء اذا الحد ان الانسان في الدنيا يهتم بالامور  
التي تنفعه والتي تجدي له ما الامور التي تنفعنا يوم القيامة - [00:17:46](#)

نعم احسنت العمل الصالح العمل الصالح يرفع الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه الكلم الطيب الكلمة الطيبة ايش هو لا اله الا الله  
العمل الصالح يرفعه الكلم الطيب. اذا لم يكن فيه الكلم الطيب العمل الصالح لا يرفع - [00:18:09](#)

اذا وقدمنا الى ما عملوا من عمل لكن العمل الصالح يرفعه الكلم الطيب وهو لا اله الا الله. من قال لا اله الا الله عمله الطيب يرفع  
ويكتب ويجد رصيد - [00:18:40](#)

اما الذي لا يقول الكلم الطيب العمل الصالح يأخذه في الدنيا ويجد كل شيء صفر اذا اخطر شيء ما هو الكفر الشرك السلك هذا مشكل  
ينبغي للانسان ان ينطوي تحت - [00:18:54](#)

اذا انطوى تحت التوحيد الامور الاخرى تتدارك لكن المصيبة اذا اخذ ايمان الانسان قبل ان يموت هادي هي المشكل اذا سلب من

الانسان الامام قبل ان يموت هذه هي الكارثة - [00:19:18](#)

ولذلك كان نبينا صلى الله عليه وسلم ما لا يقول اللهم يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك ثبت قلبي ولذلك عند نقطة الصفر لعمه  
ماذا قال له قال له قل ماذا - [00:19:35](#)

لا اله الا الله شوف ثبت قلبي على دينك قل لا اله الا الله. كلمة احاج لك بها عند الله ينبغي ان نهتم باخلاص العبادة لله ونهتم بالتوحيد  
لان الذي يوحد ربه - [00:19:57](#)

ان شاء الله مآله للجنة لكن المشكلة ان الانسان لا ينتبه يتعلق بغير الله يدعو غير الله يخاف من غير الله يشرع تشريع غير تشريع الله  
في في منافذ خطيرة جدا - [00:20:17](#)

ولذلك من اخطر ما تواجه الامة الان تتعلق بغير الله يعني الان الله يقول وقال ربكم ادعوني استجب لكم وفي سورة النمل الله جعله  
جابت المضطر مثلش من خلق الجبال - [00:20:38](#)

قال من يجيب المضطر اذا دعاه قل الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى. الله خير ام لا تشركون؟ امن خلق السماوات والارض  
وانزل لكم من السماء ماء فانبتنا به حدائق لا تهجة - [00:21:02](#)

ما كان لكم ان تنبتوا شجرها اي لهم مع الله ممن جعل الأرض قرارا وجعل خلالها انهارا وجعل لها رواسي وجعل بين البحرين حاجزا  
الله مع الله تذكركم لا يعلمون - [00:21:22](#)

ثم قال امن يجيب المضطر اذا دعا. هذا هو محل الشاهد ويكشف سوء ويجعلكم خلفاء الارض. الله مع الله ثم قال ماذا قليلا ما  
تذكروا. شف شف التعبير شوف اتيان قليلا ما تذكرون بعد اجابة المضطر - [00:21:38](#)

لانك لو تسأل اي واحد الان من خلق الجبل؟ يقول لك الله من خلق البحر؟ الله من خلق الغابة؟ الله لكن امن يجيب المضطر لكل بلد  
اولياؤه لكل بلد اولياؤه - [00:22:00](#)

في المشرق اولياء وفي المغرب اولياء وفي الجنوب اولياء. وفي الشمال اولياء يأتوهم وبعدين مشكلة. والله قال قليلا ما تذكرون  
قليلا ما تذكرون حيث تفرقون بين اجابة المضطر وبين خلق الجبال والكل حق خالص لمن - [00:22:20](#)

لله ولذلك قال اذا سألته واسأل الله. وقال ربكم ادعوني ما قال وقال ربكم اتخذوا للوسائط لذلك هذه مشكلة ينبغي لنا ان نرفق  
باخواننا وان يكون لنا الية قوية لظاهر الحق - [00:22:44](#)

بالرفق اولاً نكرم الناس نلطف بها. نعلم ان المريض اذا اراد ان يعالج اما ان يوضع لو الدوا في ما لا في العسل واذا كان المرض قوي  
يحتاج الى عملية - [00:23:07](#)

نأتي بطبيب البنج ونعطيه بز نخدره حتى نزيل المرض ونخيطة ويستيقظ المرض زال والبنج الاكرام والكلمة الطيبة ويعني الرفق به  
واعطاؤه ما يحتاج اليه واشعار بمحبته وباخوته هذا هو البز. ولذلك الله ماذا يقول؟ يقول ومثل كلمة طيبة - [00:23:22](#)

وضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي اكلها كل حين باذن ربها ويضرب الله الازهال للناس ثم  
قال ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة فنحن في حاجة ماسة الى الية قوية - [00:23:50](#)

لانقاذ اخواننا الذين يتعلقون بغير ربهم ويخافون من غير الله. ويدعون غير الله. هؤلاء كثير منهم على خير. ولكنه لم يفهم يحتاج ان  
يفهم خطورة الامر وان الله لا يقبل ان يدعى غيره - [00:24:13](#)

يقول جل وعلا لن تغني عنهم تنفع عنهم اموالهم ولا اولادهم من اي من الله او تكون يعني لابتداء الغاية تنفع عنهم مبتدئين لذلك انها  
لم تنفع عنهم اي شيء مما ينفع - [00:24:32](#)

واولئك هؤلاء الذين هذه صفتهم اصحاب النار لا غيرهم وهما فيه قصر اضافي هم لا غيرهم فيها اي في النار خالدون لا يخرجون منها  
طبعاً هنا لاحظوا ان كل جملة وراه جملة - [00:24:56](#)

تسد مسجد لما بين هذا الطيبين قال طيبوا غيرهم. قال ان الذين كفروا طيب هنا كانه جا سؤال. طيب واعمالهم وما قدموا ولذا كل  
كلمة في القرآن اذا تأملت هي كأنها تجيب على سؤال - [00:25:17](#)

او ترد على اعتراض او توضح شبهة موجودة فكرامة القرآن ترابط عجيب كأنه هنا يقول ايضا طيب وما عملوا اينما عملوا وانفاقهم او بذلهم او تضحيتهم وضح هذا الذي كان في النفس فقال جل وعلا مثل ما ينفقون - [00:25:36](#)

في هذه الحياة الدنيا كمثل ريح فيها سر اصاب حرت قوم ظلموا انفسهم فاهلكته وما ظلمهم الله ولكن انفسهم يظلمون الكلام في غاية البلاغة والجمال والحسن. ولذلك ادمج التشبيه فكأنه اصبح - [00:26:00](#)

تشبيهه تذيير وهنا يريد ان يبين ان هؤلاء لهم اعمال وهذه الاعمال نهبها ثم الكفر الذي اتصف بهم شبهه بريح حارة او باردة جاءت للزرع واحرقته اذا هذه الريح التي جاءت للزرع وامحقتة قبل ان يصل الى الاوان - [00:26:23](#)

الزرع لا فائدة فيه وكان ما في القلب من الكفر هو مثل ذلك الريح والعمل هو مثل الزرع ويضرب الله الامثال للناس والله بكل شيء عليم لذلك هذا المثل يختصر الطريق - [00:26:57](#)

وقال وتلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون. قال بعض السلف اذا قال الله مثلا ولم افهمه فاندم على نفسي اني لست من العقلاء لانه قال وما يعقلها الا العالمون - [00:27:15](#)

اذا مثل ما ينفقون في هذه الحياة الدنيا كمثل ريح فيها سر اصاب حرت قوم ظلموا انفسهم. وبعدين لاحظ قوله تعالى ظلموا انفسهم يعني لان هذا جاء معترضا يعني ليس في يتعلق بالمرزعة ولكن يتعلق باشخاص هم - [00:27:33](#)

وبما فيهم هم ما اهلكته يعني محقت هذه الريح الحارة او الباردة والسر اصل يقال الشيء البارد وانما يقال للرياح الباردة الصرصور وقيل يقال له السر والصرصور اصاب حرت قوم - [00:28:03](#)

اي قوم هنا نكروا قوم فسقاء قوم بخلاء قوم ليسوا على الصفة المحمودة قوم لم يعبأ بدين الله ظلموا انفسهم والظلم للنفس هو جعلها ان تتصرف تتصرف في غير محله - [00:28:33](#)

ولذلك الظلم ثلاثة اقسام. ظلمك لنفسك وظلمك لخلق الله وظلمك بان تكفر بالله تعالى ولكن انفسهم يظلموا في حق لله وفي حق للخلق وفي حق ايش بنفسك فالظلم الا تعطي حق الله - [00:29:04](#)

والظلم الا تعطي حق العباد. والظلم لنفسك حقها كذلك قال بنفسك عليك حق ولزورك عليك احق ولربك عليك حق فاعطفوا الذي اذا الظلم الا تعطي الحقوق والله ما رأيت احسن من هذا الكتاب - [00:29:32](#)

بنا ان نعطيهِ الوقت وما ظلمهم الله ولكن انفسهم يظلمون بما فعلوا. ان الله لا يظلم الناس شيئا ولذلك ربنا بين لنا الجنة وطرقها والنار وطرقها والعز والطرق والعلم والطرق والورع والطرق والادارة والطرق - [00:29:57](#)

والرفعة وطرقها كل شيء نحتاجه مبين في هذا الكتاب نحن نائمون. ولذلك اي واحد يريد مشروع يفتح الكتاب ويحصله فيه اي مشروع حتى لو ما تعرف تفتح الكتاب وتقول فسألوا اهل الذكر - [00:30:20](#)

ان كنتم لا تعلمون. من هم اهل الذكر؟ كل تخصص اصحابهم اهل الذكر اذا القرآن يبين لك كل شيء. حتى اذا كنت تريد شيئا ولا تعلمه اذهب الى اصحاب الاختصاص واسألهم. واستفيد منهم - [00:30:42](#)

كتاب عجيب لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد فحري بنا ان يعطيه كل واحد منا الوقت الذي به يفهم ويعمل به ويتأدب بأدابه ويتربى على ما اراد منا. فاننا ان فعلنا ذلك - [00:30:57](#)

ومن الله لنا امرين وهما صلاح الدنيا والاخرى. اي شيء اعظم من ان تصلح للعبد دنياه واخراه اذا يقول جل وعلا لن تغني لن حرف نفي تنفع عنهم هؤلاء الكفار اموالهم. الاموال هي ما يقتنى - [00:31:22](#)

ذهب والفضة والمزارع والانايع واش وانواع الاموال التي تزكى كل هذه يقال لها اموال والاولاد معروفة واعز شيء في الدنيا المال والولد جننا للناس حب الشهوات ايش والبنين وش والقناطير المقنطرة - [00:31:45](#)

بعدين في نهاية المقطع قال قل انبئكم بخير من ذلكم للذين اتقوا عند ربهم ايش والله ما رأيت احسن من هذا الكتاب مثل ما ينفق هؤلاء الكفار في الحياة الدنيا - [00:32:13](#)

هو زائل محل هذا الزرع الذي اصابته البرد الشديد الذي نشفه قبل ان يصل او ان حصاده ظلموا انفسهم بالكفر وبالطغيان فاهلكته

تلك الريح وما ظلمهم الله بذلك الفعل ولكن كانوا انفسهم يظلمون - [00:32:32](#)

اذا ما الحل يا ايها الذين امنوا من الاوس والخزرج ومن المهاجرين ومن معهم في المدينة لا تتخذوا بطانة من دونكم البطانة يقال لما يحط تحت الثوب او يقال للثوب اذا كنت لابس ثوبين - [00:33:00](#)

الاسفل منهم البطانة هو الذي اجعلوا في الباطل وهذا تعبير رائع اي لا تجعلوا وخفاياكم واموركم الداخلية عند من لا يؤمن بالله من المنافقين ومن المشركين ومن اهل الكتاب ممن بينكم وبينهم صداقة ومحبة وقراية قبل نزول الاسلام - [00:33:26](#)  
وقبل ان يأتي هذا الدين وقبل ان تعلموا انهم اعداء للدين ومحاربون له اذا لا تتخذوا بطانة من دونكم اي من دون المؤمنين لا يألون لا يقصرون ايصال الاذى لكم والفساد - [00:34:00](#)

لان الخبل هو الفساد اي لا يقصرون لوصول الفساد لكم اذا لابد للمسلم ان تكون موالاته للمسلمين ولابد للمسلم ان تكون المحاب الثمانية قبلها عزة الاسلام وطاعة الدين ومحبة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:34:21](#)  
الاسلام اولاً والمال والولد ولذلك ما لم يكن المسلمون يقدمون الدين ما يكون في المكان اللائق بهم لا تتخذوا لا تستعملوا بطانة دخيلة من دونكم من دون المؤمنين لا يقصرون في ايصال - [00:34:50](#)

الفساد والضرر لكم الخبال وهو الفساد ولذلك الخبال هو الذي دائماً يعبر عنه بفساد العقل او فساد المشية في رجله خبل الفرس اذا كان مشيت غير مستقيمة تمنوا ما مصدرية - [00:35:16](#)  
اود ان يصلكم العنت والمشقة والاهانة قد تحقيق بدت ظهرت البغضاء الكراهية والحقد الافواه ولذلك كل اناء بالذي فيه ينضح ومهما تكن عند امرئ من خليقة ولو خالها ما ينفع الا الصدق - [00:35:42](#)

قد وهرت البغضاء والكراهية والحقد من افواههم مما يتحدثون به مع حرصهم على الجهد والكتمان ولكن لا يستطيعون ولذلك قال لا تأذينا بنتر حمامك قال له ابن رواحة رائحة حمار رسول الله - [00:36:07](#)  
اشرف بك فغضب له قومه فارادوا ان يقتتلوا فنزلت وان طائفتان من المؤمنين وما تخفي صدورهم اكبر اعظم قد بينا لكم الايات وضحنا لكم الحجج والبراهين ان كنتم تعقلون فلا تتخذوا بطالة من هؤلاء - [00:36:29](#)

لذلك هذا الدين لابد للمسلم ان يسلم له لينفعه شوف في سورة التوبة كل ما يحب ثمانية اشياء في الدنيا اذكروا لي شيء غيرها يحب.  
قل ان كان اباؤكم وابناؤكم - [00:36:59](#)  
واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم واموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها يعني هذه المحاب جميعها احب اليكم من الله ورسوله وجهاده في سبيله امر للتهديد. تربصوا امر للتهديد ايه ده! الدين لابد ان يكون اولاً - [00:37:22](#)

فاذا كان الدين اولاً ارتفعنا واعزنا الله بالدين. واعز الدين بنا اما اذا كان المال والولد اولاً فهذا هو الذي اوصل الامة الى هذه المرحلة هذه المرحلة سببها اننا لم نجعل الدين اولاً. نرجو الله ان يفرج عن المسلمين - [00:37:54](#)  
قد بينا لكم الايات ان كنتم قد بجنا لكم الايات ان كنتم تعقلون ها انتم اولئك تحبونهم ولا يحبونكم وتؤمنون بالكتاب كله واذا لاقولكم قالوا امنا واذا خلوا عضوا عليكم الانامل من الغيظ - [00:38:22](#)

موتوا بغيظكم ان الله عليم بذات الصدور ها انتم يا مسلمون تحبون هؤلاء الذين من صفاتهم ما ذكر لانكم بينكم وبينهم قراية وصداقة قبل نزول الاسلام ولا زال ذلك في قلوبكم نتيجة لطبيعة البشر - [00:38:47](#)  
ولا يحبونكم بما في قلوبهم من الكفر والبعد عن الحق الذي سبب لهم كراهية من اتصف بتلك الصفات الحميدة وتؤمنون بالكتاب كله بالقرآن وبالتوراة وبالانجيل وبالصحف لانكم مؤمنون واذا لاقولكم قالوا امنا هؤلاء الكذبة - [00:39:13](#)

وهم المنافقون. واذا خلوا عنكم عضوا عليكم الانامل من الغيظ واذا خلوا ولم يكن معهم احد يعني اخذه طرف اصبعه وجعله بين اسنانه وشدها وهذا تعبير عن الالم الذي يكون في القلب - [00:39:41](#)  
لان عض الصبع وتقلب الايدي والتأفاه والصياح هذه امور تخفف ما يكون في القلب من الالم وهي يصدرها الانسان عفويا وهو تعبير عن شدة ما يلاقونه في انفسهم من الكراهية للمسلمين - [00:40:08](#)

قل لهم يا موتوا بغيظكم. دعاء عليهم وزيادة في عليه والتبكي ان الله جل وعلا عليهم بذات الصدور فلا يخفى عليه خافية وهو قادر  
مناصر اوليائه وهازم اعدائه صار اولياؤه على ما رسم منهم - [00:40:32](#)  
وان لم يتب اعداؤه وهذا الحقيقة بيان واضح نرجو الله جل وعلا ان يرينا الحق حقا ويرزقنا اتباعه وان يرينا الباطل باطلا ويرزقنا  
والا يجعل الامر ملتبسا علينا فنضل. اللهم انا نسألك الجنة ونعوذ بك من النار - [00:41:07](#)  
ونسألك انتج علينا من اهل القرآن الذين هم وخاصتك واولياؤك. وان تجعلنا ممن عمل بالقرآن فقادته الى الجنة. انك خير مسؤول  
والقادر على ذلك وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. خزائن - [00:41:31](#)  
تأخذ بيدك الى الجنة - [00:41:58](#)